ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد وادامته الجهاد وفتوح الحصون
وقهر الاعدا فهذا بحمد الله من الامور الشايعة التي اشترك في العلم بها
الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض فلله الحمد وثواب ذلك مدخر
للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند
الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر لما احيط على املاك
دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة
السلطان اعز الله انصاره ونصيحة عامة المسلمين ففي الحديث
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله
تعالى لطاعته وتولاه كرامته ان ينهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف
قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة
وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وفي الحديث
الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفائكم وقال صلى الله عليه
وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة
من كرب القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال
صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق الله به
ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطون
على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
وقد انعم الله علينا وعلى ساير المسلمين بالسلطان اعز الله انصاره
فقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واذل له الاعدا من جميع
الطوايف وفتح عليه الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة واوقع
الرعب منه في قلوب اعدا الدين وساير المارقين ومهد له البلاد والعباد
وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد وامده بالاعانة واللطف والسعادة
فلله الحمد على هذه النعمة المتظاهرة والخيرات المتكاثرة ونسال الله
الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين وقد
اوجب الله شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين فقال الله تعالى لين

شكرتم

شكرتم لازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع
من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة
لا تحل عند احد من علما المسلمين بل من في يده شي فهو ملكه لا يحل الاعتراض
عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل
بالشرع فيوصي نوابه فهو اولى من عمل به والمسوول اطلاق الناس
من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم
ضعفة وفيهم الايتام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم
تنصرون وتغاثون وترزقون وهم سكان الشام المبارك جيران الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمات من جهات ولو راى السلطان
ما يلحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه عليهم واطلقهم في الحال ولم
يوخرهم ولكن لا تنهى اليه الامور على جهتها فبالله اغث المسلمين يغثك
الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار
وتلف غلاتهم فان اكثرهم ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم ولا يمكنهم
تحصيل كتب وقد نهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على اعدايه
فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويتوفر له من رعيته
الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له في جميع ما يقصده من
الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن
سن سنة سيية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ونسال
الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي يذكر بها الى يوم القيمة
ويحميه من السنن السيية فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان ونرجوا
من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مدرسة
واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون الى الله تعالى
امر بالتعاون على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور وعامة المسلمين
واخذ على العلما العهد وتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث
على تعظيم حرماته واعظام شعاير الدين واكرام العلما وتابعيهم وقد
بلغ الفقها انه رسم في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض
مدارسهم فتنكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم
وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)